

وخلص العالم وصا فيها وقد اشدت فيه
 فياها نقي وخبلي والسري . فمخلاق الخلق اجد قرة
 فان حضروا فالتم ثم وصلوا . وان بعدوا فالقلب منهم حضرة
 هم غير الدنيا وهم صفوا لها . فهم لعلوم الشرح احسن غيبة
 هم خير متصور لمن هو قاصد . اليهم يرجى الركن من كل وجهة
 تلك الطائفة المنصورة قوامون بنصف السنة باذولون جهنم
 في ظهورها كاسرون اجحة البرعة مجتهدون في اسباب
 وقتها وقتورها استانسوا باستماع الاحاديث الصادرة عن
 صدر النبوة واستهتروا باقتناء طرائف السنن السائرة
 عن محط رجال الكرم والفتوة من كلامه الشمس الذي يستضي بها
 كل واحد ولا استغنى قرية ولا بلد بل اين نور الشمس من
 من نوره فمن نسب الترى الى الثريا فمن غاية قصوره صلى
 الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه ما افر عن الحجاب فخطري
 ان اجمع جرد فيما حضري من الترغبات في التمسك بالسنة
 التي هي النور المرجح لكل حجة لا لخط رجال الفلاح الالديا
 ولا لجل النجاح الاحوا اليها هي سفينة نوح من ركبتها نجا وظيف
 ومن تحي عنها حاب وندم وخسر ليكون انشط للراغبين

الاشارة الى
 من كان
 من اهل
 العلم
 والعبادة

حجة الظاهر
 من العلم

الطلابة وادعى للاصحاب والاحباب الى تتبع السنة النبوية
 التي يدرك بها حسن المكاب رعاة ان اتال شرة من متوبة
 الداعين الى الهدى التاهين عن سلوك مسالك الردى
 فيه يدرك المني وبه تحبني الخبي اذ قد صح في صحيح مسير
 سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي
 الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي
 الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك
 من اجور شيئا ومن دعي الى ضلالة كان عليه من الاثم
 مثل اثم من تبعه لا ينقص ذلك من اثم شيئا جعلني الله
 اخي وسائر المسلمين من الذين يصحون لله ولكتابه ولرسوله
 ولآية المسلمين وعاقبتهم وسمته رسالة الدعوة والترغيب الى
 اجل ما يرغب اليه ارباب فضن المرتبات الاكباد والمضار
 للجليلات ما احدث عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نصر الله من تبعه ما احدثنا نحفظ
 حتى يبلغه غير قرب مبلغ او عي من سامع رواه ابن جة
 والترمذي وقال حديث صحيح حسن عن سفيان بن عيينة
 ما من احد يطلب الحديث الا وني وجهه نصره وبروي

+

من العلم

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ارحم خلفائي قلنا يا رسول
الله من خلفاؤك قال الذين ياتون من بعدي يروون
اجاديتي وسنتي يعلمون الناس حديث غريب عن يونس
عن الشافعي اذا رايت رجلا من اصحاب الحديث فكافى رايت
رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن سهل بن عبد الله
اراد الدنيا والآخرة فليكتب الحديث فان فيه منفعة الدنيا
والآخرة عن سفيان الثوري ينبغي للرجل ان يكثر ولد
عاطل الحديث عن وكيع لولا ان الحديث افضل عندي من
التسبيح ما حدثت عنه ايضا لو علمت ان الصلوة افضل
من الحديث ما حدثتكم وسبيل رجل من اصحاب الحديث لعافا
بن عمران احب البكاسم اصله او كتب الحديث قال كتابة حديث
واحد احب الي من صلوة ليلة عند احمد بن حنبل ما علم في زمان
اخرج منهم الى طلب الحديث من هذا الزمان قلت لمن قال ظهرت
بدع فمن كل لم يكن عند حديث وقع عن سفيان ما كان زمان
طلب الحديث خيرا منه اليوم قلنا يا ابا عبد الله انهم يطيلونه
وليس لهم نية قال طيلهم اياه نية عن عبد الله بن المبارك

ما تقرب الناس الى الله عز وجل بافضل من طلب الحديث وعن
وكيع مثله عن صالح بن احمد بن حنبل يقول سمعت ابي يقول
من عظم اصحاب الحديث تعظم في عين رسول الله صلى الله
وسلم ومن حقهم سقط من عين رسول الله فان اصحاب
الحديث احباب رسول الله عن ابراهيم الخوري يقول خرج
ابو سفيان القاسمي يوما واصحاب الحديث على الباب فقال ما
على الارض خير منكم اليس قد جئتم او يكرهتم سمعون حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الخليل بن احمد يقول ان لم
يكن اهل القرآن والحديث اوليا الله فليس لله في الارض ولي
اب يوسف بن اسباط يقول بطلب الحديث يدفع الله البلاء
عن اهل الارض عن ابراهيم بن ادهم ان الله يدفع البلاء عن
هذه الامة برحلة اهل الحديث عن سفيان الثوري قال الملكة
خراس التماس واصحاب الحديث خداس الارض عن ابي داود
الطيالسي لولا هذه العصابة يعني اصحاب الحديث يكتبون
الانار لاندر من الاسلام عن احمد بن سمام قال ليس في الدنيا
مبتدع الا وبعض اهل الحديث واذا ابتدع الرجل نزع خلوة
الحديث من قلبه عن ابي نصر بن عمام الغفقيه قال ليس في

انقل على اهل اللطافة ولا بغض اليهم من سماح الحديث قبل
وهذا رواية اسناده ذكر صحيح البخاري روى جابر بن عبد الله
سير شريين الى عبد الله بن ابيس في طلب حديث واحد
عن بشر بن عبد الله الحضرمي اني كنت لأزكب الى مصر من
الامصار في الحديث الواحد لا سمعته عن ابي العالية كنا سمع
الرواية عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبرقة فلم نرض
حتى ركبنا الى المدينة فسمعنا هاهنا افواهم عن ابن السني اني
كنت لأسافر الايام والالالي في الحديث الواحد ومضت عن
ان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل يوم من احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده وانك
اجمعن متفق عليه قال ابو حاتم بن حبان وهذه لفظة
محكمة تدل على جوامع الخبرات وتزجر عن اسباب الضلالا
وذلك ان المصطفى صلى الله عليه وسلم بعث لجوامع الكلم وعلم ما
يكون في امته من البدع والأهواء ويقبل رغبة الناس في
اتباع سنته عندها فحث على استعمال السنن والعرض عليها
ونذير البدع وترك من انحلتها هذه اللفظة الداعية الى محبته
اذ المحبة علامتها اتباع المحبوب وان لم يتبع المحبوب كان كاذبا

في دعوى محبته فان قال قائل وفي الدنيا مسلم الا يكون النبي عليهم
احب اليه من ولده واولاده والناس اجمعين يقال اما
في نفس الاقران فان المسلمين كلهم مقررون انهم لا يؤثرون
على النبي صلى الله عليه وسلم احد في المحبة فاذا احصى الحسن
تراهم كاذبين فيما يدعون مستترين بظاهر الدعوى عن
ان ينسبوا الى بدعة من البدع ثم ذكر ان علامة محبة
السنة تتبعها والرجلة فيها والمجتمعا والتفقه فيها وانارها
على غيرها من الآثار المعكوسة والقياسات المنكوسة لان محبة
السنن الدعوى والدخول في اهلها بالام دون العزل والعلم انتهى
كلام الاجام عن الحسن في قوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوا
محبتكم الله قال علامة محبته اياهم اتباع سنته وعنه في قوله
ثم جعلناك على شريعة من الارساق فاتبعها قال على السنة وعنه
في قوله تعالى وما بعثناك الا بالحقمة قال الحقمة السنة وكذلك عن قتادة
ونصر الشافعي بوايه ذلك في كتاب الامم وعنه ايضا من قبل
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعن الله قبل ما افترض الله من طاعته
وعنه ايضا في قوله تعالى انزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمه ما لم
تكن تعلم وكان فصل الله عليك عظيما انه قال الحقمة سنة رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما فلاحهم برياضه من اهل العلم وموئيداه و
كذلك قوله تعالى واذا كرت ما ينلى في بيوتكن من آيات الله
وللحكمة وفي قوله تعالى ويعلم الكتاب والحكمة وقاد ايضا
لا يجوز لاحد ان يزعم ان قول النبي صلى الله عليه وسلم من كثر قول
احد الآقوله على اللام لا يقول غيره وقال ايضا فلاح عن عدد من
اهل العلم من اصحابه وغيرهم اذا ثبت الشيء عن النبي صلى الله
عليه وسلم فالعرض من الله تعالى على الخلق اتباعه والحجة ثابتة
ومن عارضه بشئ خالفه عن غير رسول الله عليه السلام فهو
مخطئ وقال اذا ثبت الشيء عن النبي صلى الله وسلم فلا توهمه
ان لا يثبت عن بعدك ولا من خلفه من بعدك عن الربيع و
ان كان معهم التأويل قال وان كان للحجة في رسول الله صلى الله
وسلم ونحو هذا في كلام الشافعي اكثر من تخصي عن عطاء في قوله
اطعوا الله واطعوا الرسول واولى الامر منكم قال اولى العلم واولى
الفنّه وطاعة الرسول اتباع الكتاب والسنة عن يمين
بن مهران في قوله تعالى فان تازعتم في شئ فردّه الى الله والرسول
قال الملا الرسول ما دام حيا فاذا قبض فالى السنة عن عبد الرزاق
بن همام يقول في قوله تعالى فلا تفرقوا من امة واحدة لتتفرقا

النوم

في الدين

في الدين وليتذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون
قال هم اصحاب الحديث عن الشيخ عماد الدين الواسطي رحمه الله
لا يتم لك اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم الا بالاقوف على
سيرته وسنته اما سيرته فكسيره ابن اسحق اوسيرة
ابن هاشم اوسيرة الواقدي او مثل معاذ بن موسى عتبة
وامثال ذلك فتعلقك عليها حتى تعرف ايام النبي صلى الله
وبدا الوحي ودلائل نبوته وآياتها من المعجزات وحواشي
عادته فينا قبل بحجة الرسول على قلبك وتقوى مواد
انك وبصير رابطة الرسول صلى الله عليه وسلم ظاهرة على
قلبك ويمحي كل رابطة سواها قال فاذا انضخت لك مبادئ
النبوة واعلامها وعرفت سيرة نبيك صلى الله عليه ومعجزاته و
آياته فاعلم انك قد حجتته بقلبك ورأيتته بعينك فان اليوم
قد تحذرت لقاء النبي صلى الله عليه قائم ولفاؤه مطابقة سيرته
ومشاهدة آياته بعين البصيرة وذلك هو السفر اليه وحجته
ولفاؤه فاشترح حسنة بمطالعة الصحاح واسأل عابض بن علي
من معانيها وتذكر بذلك واعلم به وتادب النبي صلى الله
في كلهم وشربه وكلامه وصلوته وسواك وتجنّب وظهور

في الدين

واديته الماثورة ومعاشرته للأصحاب والأرواح ومجاهدته
في سبيل الله وإقامته لدين الله حسب الأماكن إذا
تكلف الله نفسا الآوسعها وتأس به في خفض جناحه
للمؤمنين وفي شدته وغلظته على المنافقين والكافرين
قال الله تعالى وخفض جناحك للمؤمنين وقال تعالى يا أيها
النبى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم فرطاع
ما أمكنك من كتب الحديث بعد الصحاحين وأعمالها أمكنك
من متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم قلت والذي يدل
على الحديث المذكور ينبت على ما سلف من المعنى ما رواه
الشيخ الإمام يحيى بن شرف النواوى بواسطى الرابعين
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به
قال هذا حديث صحيح زوينا في كتاب الحجية بأسناد صحيح
الحديث كالتقران يوضح بعضه بعضا ربيع بن سليمان
يقول سمعت الشافعى يقول إذا وجدتم في كتاب
خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا بسنة رسول
الله ودعوا ما قلت وبعنه أيضا قال سمعت الشافعى يقول

وروى حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل أراخذه
قال سبها زويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا صحيحا
ولم أخذ به أشهدكم أنه قد ذهب غملى وبعنه أيضا يقول
سمعت الشافعى يقول وسأله رجل عن مسألة فقال بروى عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كذا وكذا فقال الرجل للشافعى
انقول بهذا فأرتعد الشافعى وأصفر لونه وقال ويحك
أى أرض تغلبتى وأتى سماء نظمتنى إذا زويت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم شيئا فلم أفد به نعم على الراس العين على الراس
والعين على الراس والعين ومهملات عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبا
ثم قال هذا سبيل الله ثم خطب خطوطا عن يمينه وعن شماله
وقال هذا سبيل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه وفرأنا
وإن هذا صراطى مستقيما فأبغى وأتبعوا السبل ففرق
بكم عن سبيله رواه أحد والنسائى والداريمى قال أبو حاتم
إن الله تعالى يوت صفته محمدا صلى الله عليه وسلم إلى خلقه بشرا ونبرا
وجعله العلم لهم أسباب الدين وأجزاء الإسلام فقام
النبي علم بأسر الله قولاً وفعلًا ودلهم على يكتسبون به الثواب

في الأولى ويتخلصون من شدة العذاب في الآخرة مثل صدق
في خبرين مسعود الذي ذكر طرق البرع والطريق المستقيم
نخطو خطيها عن يمينه وعن شماله وعرف الخلق الطريق
المستقيم من سبيل الضلالة بفعل آياته ليكون
ذلك اوقع في القلب واوكد في اثبات الحجّة عليهم ثم قال علم
عالم سبيل منها شيطان يدعو اليه فسمى الانسان شيطانا
اذ العرب في لغتهم تسمى من عصي شيطانا قال الله تعالى و
لذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن ولعمري
ان من دعا الناس الى البرع وحثهم عليها مجانبية الصراط
المستقيم يجوز ان يقال له شيطان وان كان طاهر طاعة
الرحمن لان البرع لا يتم الا بتبين اسبابها في الناس
الانظار التفتيش الذي هو قبل الميعاد فالواجب على
كل مسلم ان يجعل حجة عليه طلب سلوك الطريق المستقيم
ومجانبة ضده من سائر الطرق التي هي اضداد له
والطريق المستقيم الذي امر الله عباده به فهو لزوم ما كان
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتباع هديته ومجانبة
مخالفتها من امته والعلامة لمن لزم الصراط المستقيم في

ذرية الله

دين الله هو ايثار السنن على غيرهما من انواع العلوم حتى
لا يكون غدا الا تتبعها والاعزاء الاكتفيا والاعشاء والاسماها
ولا تحون الا التفتة فيها ولا فظورة الا تعلم معانيها فاذا
اعرج المراعى تعليم غيرهما من الآراء العكوسة كان ممن
لزم غير الصراط المستقيم وتابع الشيطان الداعي له الى سبيل
غير الحق جعلنا الله من افئدة في طلب ما يودى الى حجة الله
ورسوله بلزوم طاعتها في السنن بتمه وقرائنا سب هذا ما
نظره بعض العلماء ياهيا عن البديلة الاهورا شعير
يا طالب العلم صارم كذب طال وكل غاوى الى الاهورا سأل
واعلم بعلمك سر او عالانية تنفك يوما على حال من حال
خذ ما اتاك به الاخبار من اثر شياطينه وامنا لا يتال
ولا تيلن ياهذا الى بدع تنزل اصحابها بالعدل واليقال
الا فكن اثر يا خالصا فها نقش حيدا ودع ارا ضلال
ومن بعد ما عن انس رضي الله عنه قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا بنى ابن قدرت ان تسمى وتضح
ليس في قلبك عيش لاحد فافعل ثم قال صلى الله عليه وسلم
يا بنى وذلك من سننك ومن احب سننك فقد احبني

واقفي عن في ضده
من القياسات

صلى الله عليه وسلم

قال ابو حاتم الواجب على المرء ان يجعل الاعتماد على السنة
معولاً على الاحوال والعرض عليها بالواجب على الاعمال لا يتخلص
من ورطات الاحوال والضلالات الابلوزم السنن والعلامة
الصحيحة لاهل البيوع هي مجابتيكم كسنة السنن والرحلة فيها و
والفتنة بها كان الامارة المكشوفة لمن ليس من اهل البيوع
هي اتباع السنن كينفا دارت والميل معها حيث مالت مع لزوم
الدين الصحيح الذي يردعه عن مساكنة سني من زخارف
لاحوال الداعية الى ترك الاعمال من ضلالات المضلن و
مخترعات المخترعين وبالله عز وجل نتعوذ من مساكنة حالة
تبعنا عنه بئس ثم كلام ابى حاتم بن عون يقول غير مرة
لا يرتين نلت ارضا من نفسي والاخواني ان ينظر الرجل
هذا القرآن فيقرأه ويتدبره وينظر فيه آثار الليل والنهار
وان ينظر هذا الاثر والفتنة فيسال عنه ويتبعه بجد و
ان يدع هوا الانسان الامن خبز عن سبعين اسمعيل الرازي
بلازمة السنة فيصل الرجل الى شرائك الاحوال عن ابى حاتم
الحذاد من لم يرتين افعاله واقواله في كل وقت بالكتاب و
والسنة ولم يرتين خاوطره فلا يرتين ديوان الرمال عن سفيان

البدعة اجبه الى اليأس من المعصية لان المعصية تياب منها
والبدعة لا تياب منها عن الزبير يقول سمعت الشافعي لان يلقى
الله العبد بكل ذنب خلا الشرك خير له من ليقاه سني من
هذه الامور عن الفضيل بن عياض يقول اذا علم الله من
عبد انه يبغض لصاحب بدعة رجوت ان يغفر الله له
وان فعله عن ابى العباس بن عطاء يقول من الزم نفسه
بكتبه آداب السنة نور الله قلبه بنور المعرفة ولا مقام
اشرف من مجتسام متابعة احبب في اوامر ونواهيها و
وامعاله واخلاقه والتاديب بأدابه قولاً وفعلًا وعرفاً
وعقلاً ونيةً ومنها عن جابر بن جابر رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد خير الحديث
كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلوات الله وسلامه
وكل بدعة ضلالة رواه مسلم عن احمد بن ابن الجوزي
عمل عملاً بلا اتباع سنة فعلة باطل قال ابو عثمان النيسابوري
من امر السنة على نفسه قولاً وفعلًا نطق بالحكمة ومن امر
المهدي على نفسه قولاً وفعلًا نطق بالبدعة قال الله تعالى وان
تطيعوا تهتدوا وقال ابو الحسن النوري من رايتموه يلغي

فان

وغيره

حالة مع الله يخرج به عن حد العلم الشرعي فلا يقر بواجبه قال
ابو سعيد الخزاز كل باطن مخالفة الظاهر فهو باطل قال ابو عمرو
بن عبيد كل حال لا تكون نتيجة العلم فان ضرره على صاحبه
اكثر من نفعه ومنها عن ابي رافع رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبلن احدكم متكليا
اركانه ياتيه الاميرين امرى مما عوت به او خفيت عنه فيقول
لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه وراه احدوا ابو داود
والترمذي وابن ابي عمير واليه في حد الامم النبوة وبيروني
ايوب السخري انه قال اذا حدث الرجل بسنة فقال
دعنا من هذا واتينا بالقرآن فاعلم انه ضال عن الاورابي
وذلك ان السنة جاءت قاضية على الكتاب ولم يلحق
الكتاب قاضيا على السنة عن ابن شهاب قال الاعصم
بالسنة بخافة ما تلاقوا من اهل العلم قال البيهقي هذا خبر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال حيوته مما يقول
بعض ائمتنا في رد سنته وقد جاز تصديقه بعد وفاته
وجوده في زماننا هذا اكثر وذلك للاعراض كثير من
ارباب المذاهب من سماع السنن وحفظها اما لجهلهم او

تجاهلهم

او تجاهلهم بل حاجة اليها والله يعصمنا من ذلك بفضل ورحمة
قال الامام ابو سلمان الخفاف تحذر بذلك مخالفة السنن
التي سنّها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ليس له في القرآن
ذكر على ما ذهب اليه المخارج والرواوض فانهم تعلموا
بظواهر القرآن وتروا السنة التي تضمنت بيان الكتاب
فحجروا وصلوا والاركة السرير ويقال انه لا يسمى اريكة حتى
يكون في حجلة وانا اراد سنة اصحاب الترفه والذعة الذين
لزموا البيوت ولم يظلموا العلم ولم يغدوا ولم يروحووا
طلبه من مطانه واقتباسه من اهله ثم قال وفي الحديث
دليل على انه لا حاجة بالحديث الي ان يعرض على الكتاب انه
تمت ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حجة بنفسه فاما
ما رواه بعضهم انه قال اذا حاكم حديث فاعرضه على كتاب السنن
فان وافقه فخذوه والا فانه حديث باطل لا اصل له وقد
حكى زرارة بن يحيى الساجي عن يحيى بن معين انه قال هذا
حديث وضعها الزنادقة يروى عن مكحول انه قال قال القرآن
لا السنة ارجح من السنة الى القرآن من علي بن ابي طالب
انه ارسل عبداه بن عباس رضي الله عنهما الى اقولم فقال ان صاحبها

رسول الله صلى الله عليه وسلم

في القرآن فخاصهم بالسنة عن يحيى بن ابي كثير السنة
على الكتاب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان
سباني ناس تجادلواكم بشبه القرآن فخذوهم بالسنة
فان احباب السن اعدوا بكتاب الله وعبروا على الله عند ايضا
قال تعلموا السنة كما تعلموا القرآن عن الزهري تعلم السنة
افضل من عبادة ما نبي سنة عن المعمر بن سليمان
انه قال كان لي صديق فمات فخرت حزنا شديدا فرأيت
اي فقال يا بنى فقال مالك فقضيت عليه القصة فقال
اكان من اهل السنة فقلت نعم قال لا تخزن عليه عن
حسان بن عطية قال كان جبريل علم ينزل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم السنة يعلمها اياه كما يعلمه القرآن عن الحسن
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم عام قليل في سنة خير من
كثير في بدعة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله لا يدخل العبد الجنة بالسنة يتك لها من
قوله روى مكحول الى مهنا رواه ابو حاتم بن حبان بسند في
كتاب وصف الاتباع وبيان الابتداء عن سليمان بن حرب
يقول حرمة احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة
كتاب الله قال ابو بكر البهقي اما اراد معرفة حقها وتعظيم

حرمتها ووضوح طاعتها قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول
وعنه من يطع الرسول فقد اطاع الله عن احمد بن حنبل
عن الذي يروى ان السنة قاضية بالكتاب فقال ما اجترأ
على هذا ان ا قوله ولكن السنة نفس السنة وتعرف وتبينه
دع معاوية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يزال من امتي امة قايمة تا مر الله لا يصرف من
خذوهم ولا من خلفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك سبق
عليه عز يزيد بن هارون ان لم يكن احباب الحديث من هم
وعن احمد بن حنبل مثله والسنة المباركة هم عند
احباب الحديث عن احمد بن سنان هم اهل العلم والادب
عن علي بن المديني هم احباب الحديث عن محمد بن اسمعيل
البخاري يقول كنا نلثمة اواربعة عند علي بن عبد الله قال ارجو
ان تاويل هذا الحديث اتم لان التجار قد شغلوا انفسهم بالتجارة
واهل الصنعة قد شغلوا انفسهم بالصناعات واللواك قد شغلوا
انفسهم بالملكة وانتم خيرون سنة النبي صلى الله عليه وسلم عن
ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب يقول قد جعل رب العالمين
الطائفة المنصورة حراس الدين وصرف عنهم كيد الغايبين

تمسك بالشرع المتين واقتناهم انا الصغابة والتابعين فتايم
حفظ الأثار وقطع للمفاون والقفار وركوب البراري والبحار
واقْتباس ما شرع الرسول المصطفى صلى الله عليه وآله لا يعرجون عنه
الى ناي ولا هوى قبلوا شريعته قولا وفعالا وحرصوا سنته
حفظا ونقلا حتى ثبتوا بذلك اصلها وكانوا احق بها واهلها
فلم من محمد يروم ان تختلط الشريعة باليس منها والله يذم
باصحاب الحديث عنها فهم لحفاظ لاراكتها والقوامون بامرها وشايتها
اذا صدق عن الدفاع عنها فهم دوهايتا ضلون او لك جز
الله الا ان حوزب الله هم المفكحون عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال النظر للارجل من اهل السنة يدعو
للسنة وينهى عن البدعة عبادة وعمه ايضا قال والله ما اظن
على ظهر الارض احد احب الى الشيطان هلاكا متى قتل وكيف
تقال والله اثم لحدث البدعة في مشرق او مغرب فيجعلها
الرجل الي فاذا انتهت الى قمتها بالسنة فترد عليه كما اخرجت
عن ابى بن كعب رضي الله قال عليكم بالسبيل والسنة فانه
ما على الارض عبد على السبيل السنة ذكر الرجن فناضت عيناه
من خشية الله فيعذبه وما على الارض عبد على السبيل السنة

ذكر في نفسه فاشعر جلده من خشية الله الا كان سبيله مثل
شجرة قد يس ورقها في كذلك اذا اصابتها ريح شديدة فتحا
عنها ورقها وان اقتصاد في سبيل والسنة خرس اجتهاد
في خلاف سبيل وسنة فانظر وان يكون عملا كان اجتهاد
او اقتصاد ان يكون ذلك على منهاج الانبياء وسنتهم عن الحسن
قال لا يصلح قول الا بعد ولا يصلح قول وعمل الابنية ولا يصلح
قول وعمل ونية الابنية عن ايوب قال ان من سعادة الميراث
والاعجي ان يوفقه الله للعالم من اهل السنة عن ابن شاذان
ان من نعمة الله على الشاب اذا نسك ان يواخي صاحب سنة
يحملها عليه عمر يوسف بن اسباط قال كان ابي قد رآه
اخوالى روافض فانذرتني الله سفيان بن عبيدة عن حماد
بن زيد كان ابوب يبلغه موت فتى من اصحاب الحديث
فيرى ذلك فيه ويبلغه موت رضي يذكر بعبادة فلا يبلغ
ذلك فيه عن ابوب السخيان قال ان الذين يمتنون
موت اهل السنة يريدون ان يظفوا نور الله بافواههم
والله متم نور ولو كره الكافرون عن الاوزاعي مواليدور
مع السنة حيث ما دارت رغبة قال حمس كان عليها اصحاب

محمد صلى الله عليه وسلم والتابعون باحسان لزوم الجماعة و
اتباع السنة وعمان للساجد وتلاوة القرآن والجهاد في
سبيل الله عن سفيان الثوري استوصوا باهل السنة خيرا
فانه غياث الغائبين بن عياض ان الله تعالى عبادا يجي بهم
البلاد وهم اصحاب السنة ومن كان يعقل ما يبطل خوفه
من خلقه فهو من حزب الله عز وجل كبرن عياض يقول
السنة في الاسلام اعز من الاسلام في سائر الاديان عن
اسد بن موسى قال كنا عند سفيان بن عيينة فنبغ اليد
الدار وردى فخرج واظهر الخبز ولم يكن قد مات فقلنا ما
علنا انك تبلغ مثل هذا قال انه من اهل السنة فابو بكر الخليل
لخافظ لوان صاحب الرأي المذموم استعمل ما يقع من العلوم
وطلب من رسول رب العالمين واقضى اثار الفلك والمحدثين
لوجد في ذلك ما يغنيه عما سواه واتقى بالاشرف رأيه الذي رآه
لان الحديث يشتمل على معرفة اصول التوحيد وبيان تأخذه ووجه
الوعد والوعيد وسمات رب العالمين فقال الله عز وجل للمحدثين
والاجابر عن الجنة والنار وما اعد الله للمتقين والنجار وما
خلق في الارضين والسموات من صنوف الجائبات وعظم الايات

وذكر الملائكة للقرين ونفت الصادقين والمحسنين وفي الحديث
اصبار ^{اصبار} يقصص الالبياء والاوتار والرهبان ومواعظ البلغاء و
كلام الفقهاء وسير الملوك من العرب والجم وافا صميمين
من الامم وشرح مغازي الرسول وسراياه وحمل احكامه و
قضاياه وخطبه وعظائمه واعلامه ومعجازه وعتقه ازواجه
واولاده واصهاره واصحابه وذكر فضائلهم وتأثرهم وشرح
اخبارهم وساقبهم وسبلغ اعمارهم وبيان انسابهم وتفسير
القران العظيم وما فيه من البناء والذكر الحكيم واثوابه
الصالحية في الاحكام المحفوظة عنهم نعمة من ذهب الى القول
كل واحد منهم من الامة للخالدين والفقهاء والمجاهدين وقد
جعل الله تعالى اهلها اركان الشريعة وهم كل يدعة
شريعة فهم امناء الله من خلقته والواسطة بين النبي
وامته والمجاهدين في حفظ طيبه انوارهم زاهرة وفضائلهم
سائرة وآياتهم باهرة ومناجهم ظاهرة ومجدهم قاهرة وكل
فيه تختار الى هوى ترجع اليه وتستحسن رايها تعلف عليه
سوى اصحاب الحديث فان الكفار عدتهم والسنة تحتهم
والرسول فيمنهم واليه ينسبهم لا يرجعون الى الاهل

اصبار

اصبار

لا يلتفتون الى الأثر يقبل منهم ما رزوا عن رسول الله صلوات
وسلم وهم الامونون عليه العدول حفظه الدين ومخزنته
واوعية العلم حلتها اذا اختلفت حدث حديث كان اليهم الرجوع
فاحكوا به فهو المقبول للسمع منهم كل عالم فقيه وامام رفيع بيده
وراهد في قبيلة ومخصوص بفضيلة وقارى متفق وخطيب
محسن وهم الجمهور العظيم وسبيلهم السبيل المستقيم فلما
مبتدع باغية يتظاهر وعلى الافصاح بغير مراهبهم لا يجاز
من كادهم قصه الله ومن عاندهم خذل له الله لا يضرم من
خذه لم ولا يبلغ من اعترطهم الحماط لدينه الى ارشادهم فقير
وبصرهم الناظر بالسوا اليهم خير الله على نصرهم لقبدير

دين النبي محمدا اختاروا نوع المطية للفتى الاشارة
لا تخدع الحديث واهله فالراى ليليل والحديث همار
ولربما غلط الفتى سبل الهدى والشمس بارعة لها انوار

تجنت ركوب الراى فالراى رية عليك بانار النبي محمد
فمن يركب الأرا يبع عن الهدى ومن يتبع الأنا يردى ويجد

اقولوا طلب لنفسك متواترا ودع خصبا قد تبغث هواها
وسنة احمد المختار فالزم وعظيها وعظم من رواها
وان رحمت اوف من اناس نقل بارت لا ترغم سواها

يا فضلا علم الحديث يذمه اذا ضل عن طرف الهداية وهم
ان العلوم كما علمت كثيرة واجلها فقه الحديث وفهمه
من كان طالبا ويتقن فاتم سهم في المعالي سممه
لولا الحديث واهله لم يتقن دين النبي وشدة عنا حكمة
واذا استراب بقولنا تحسد فاكلهم في البيط فهمه

قل لمن عاند الحديث واضحي غائبا اهله ومن يدعيه
ابعال الدين هم حفظوا الدين عن الترهات والتوبه
والى قولهم وما قدر رزوه راجع كل فقيه عالم وفقيهه

عليك يا صحاب الحديث فاتم على منج الدين ما زال معلما
وما النور الاى الحديث واهله اذا ما دجى الليل البيهم وانظما

واعلم ايها المؤمن الى سنن اعترى واعوى البرايا من الى البدع ينسب
ومن ترك الانا رضى الله عنه وهل يترك الا انان من كان مسلما

الاكل شخص قد تولى لوجبة وكل لسؤال راعب حدة رغبة
وكل له نعرى توجه نحوه ويذل فيه الجهد من غير ميلة
ويلاذلو السع وهو مشتمر كما هو نصب العين عن ساق جده
وذلك قصرى قصد وقصاره ومحل فيه كل كبر وكثرة
ويصرف فيه عزم وهو جاهد وبهره في حصيله يوم وليلة
يرى كل حزب بالديه رغبة ويلتذ من وجدانه حق لذة
فطوى لمن اضحى وغاية عتبه استماع الحديث للسان الرضية
فيرتاح منها قلب كل ملاحظ وينام غيظا كل صاحب بوعه
فمن ذاك الخبيث ثم كل مؤتمل ومنه يبرجى كل روح راحة
راض خضات نورها نور عين ولكنها نور عين البصيرة
جاض مياه قد صنعت وعي عذبة ولكنها اماء عين الشرحه
سما بهاتيدوا الدراري منيرة لاحداث ارباب القلوب الصنية
درارها تعلوا دراري لوكب علوا يغوث الحصير لا الفرثية
حام حيا يحيى به الروح الهورى وروضه ارض القلوب السنية

فنبت منه كل عشب فضيلة وذلك عشب لا ينال بروضة
وذلك للقران رد في ويايح وذلك الواحد الوجين وغير مربة
واسناده العالى جليل محجلة وعند ذوى الابصار اسنى عظمة
ويشفي به داء القلوب وبتمها دخلى ولحى كل سوء وكربة
ويشفي به حزب مرضا تلومهم ويشقى لانقل الحبال العظيمة
قذى لعيون المحبين عيوننا شبح خلق خلق ظلمهم فرقة
صقيل صدى العصيان كل مسلم اذالم يكن في بدعة مدطمة
فدوبدعة مستحسن ذاك عندك وذو حوبة خاشع طلب لثوبة
به قوة للقلب الكثرة واللعين منه قرة الى قرة
جزى الله عنا معشرنا اضطربا وايدوا البنا فانزبن بنصره
وما ذاك البحتق غير حديش من لخلته قد كان نيرة البرية
عليه سلام الله ثم صلواته ورحمته الفناض للمل رحمة
اوى رضى لطبي موقت امام كرام المسلمين الاطه
الكل بنى دعوق قد عاها وقد قال انى مختبى لدعوة
ويا عظم انضال وجلت عطف ويا حسن اجمال واعمل راقه
حرام علينا ان يناديه باسمه ودعوته لا تجعل كدعوة
يحمل عليه الانبياء عليهم وعلى بسبل خطه زمان النعامة

وغيره

